Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكذب محل سخرية ومحوّلة بذلك الكذب إلى خداع مرح . إن الكذب يُثار هنا بوعي ساخر ويحاكي ذاته محاكاة ساخرة على شفتي المهرّج المرح .

وقد سبقتْ أشكالَ رواية الخط الثاني الكبيرة وبالتالي مهدّت لها محاور أصيلة من القصص الطويلة الهجائية والمحاكاتية الساخرة . وليس بوسعنا التطرق هنا إلى موضوع هذه المحاور النثرية الروائية وإلى الاختلافات الجوهرية بينها وبين الشكل الملحمي ومختلف أنماط توحيد القصص الطويلة واللحظات الأخرى المشابهة التي تخرج عن حدود الاسلوبية .

وظهرت إلى جانب صورة المهرج ومندمجةً فيها أحياناً كثيرة صورة الغبي التي هي إما صورة الانسان الطيب فعلاً أو صورة قناع المهرّج . وتقف إلى جانب الخداع المرح في مواجهة الانفعالية الكاذبة سذاجة الانسان الطيب التي لا تفهم هذه الانفعالية (أو تفهمها على نحو مشوّه ، مقلوب) ، « وتغرّب » الواقع الرفيع لهذه الكلمة الانفعالية .

هذا التغريب النثري لعالم الاصطلاحية الانفعالية من قبل الغباء غير الفاهم (من قبل البساطة ، السذاجة) كان ذا شأن هائل في تاريخ الرواية اللاحق . وإذا كانت صورة الغبي قد فقدت كصورة المهرج دورها الجوهري المنظّم في التطور اللاحق لتاريخ الرواية ، فان لحظة عدم فهم الاصطلاحية الاجتماعية والأسماء والأشياء والأحـــداث الرفيعة الانفعالية ظلت على الدوام تقريباً عنصراً أساسياً في الأسلوب النثري. فالناثر إما أن يصور العالم بكلمات راوية غير فاهم لاصطلاحية هذا العالم ، غير فاهم لأسمائه الشعرية والعلمية وغيرها من أسمائه الرفيعة والخطيرة ، أو أن يُدخل بطلاً لا يفهم هذا كله ، أو أن يضمّن اسلوبَ الكاتب